تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوي البحثى

بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول

A Suggested Proposal to Establish an Educational Excellence Center at The Faculty of Education, Assiut University in Light of the Experiences of Some Countries

إعـــــــداد

د/ عمر محمد محمد مرسى

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط
dr.omarmorsi@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوي البحثى بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول من خلال عرض المبررات التى تدعو الى ضرورة انشاء ذلك المركز، واقتراح رؤية ورسالة وأهداف للمركز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها:أن مراكز التميز لها رؤية تتمثل في تناول قضايا التعليم بشكل شامل، وأنها ترتبط بمتطلبات سوق العمل، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مراكز التميز تضم كفاءات فعالة بداخلها،بالإضافة إلى تنوع البرامج التعليمية، والأبحاث التطبيقية التي تتم داخل تلك المراكز، وكذلك تقديم الخدمات التعليمية للمجتمع المحيط بها،وقدمت الدراسة فى نهايتها تصورا مقترحا لإنشاء مركز للتميز التربوي البحثى بكلية التربية جامعة أسيوط.

Abstract:

The current study aimed at setting up a suggested proposal to establish an educational excellence center at the faculty of education, Assiut University in light of the experiences of some countries. This includes the presentation of the justifications of setting up this center of educational excellence and suggesting a vision, mission and goals for this center. The researcher used the analytical descriptive approach as it suits the nature of the study. The study came down to some important findings, most important of which are: the centers of excellence have a vision that deals with the issues of education comprehensively. Also, the centers of excellence are related to the requirements of the labor market. The findings of the study showed that the centers of excellence include effective competencies who work inside these centers. The study concluded with setting up a suggested proposal to establish an educational excellence center at the faculty of education, Assiut University in light of the experiences of some countries.

Key words:

مقدمة

إن إصلاح التعليم في أي مجتمع يمثل قوة ضاغطة على هذا المجتمع، وإصلاح التعليم إما للحفاظ على مستوى التقدم في الدول المتقدمة، أو للحاق بركب مسيرة التقدم نتيجة ضغوط مجتمعية بالنسبة للدول النامية.

ولقد سعت الجامعات العالمية لتأمين المتطلبات اللازمة لتمكين طلابها من الإجادة في مجالات العمل المختلفة، والمسابقات العلمية الدولية، وتحسين أداء أعضاء هيئاتها التدريسية، وإبراز إنجازاتها العلمية من خلال نشر بحوثها في المجلات والدوريات العلمية ، وحصد الجوائز العلمية وغيرها، لجذب الكثير من الاستثمارات لدعم أنشطتها العلمية وجذب أفضل الطلاب للالتحاق ببرامجها الدراسية. (١)

وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع، والتي تعمل على تكوين جيل جديد متسلح بكل وسائل العلم والتقدم التي تسهم في رقى المجتمع وتقدمه، وقد مر المجتمع المصري بتغيرات محلية وعالمية عديدة أثرت على التعليم الجامعي ودعت إلى تطويره وتحديثه ، منها ظهور "اقتصاد المعرفة"، الذى يقوم على تحويل المعرفة إلى ثورة تسهم في تقدم المجتمع ورقيه باستثمار العقل البشري، والذى سيؤدى إلى تخريج أفراد مؤهلين وقادرين على تلبية احتياجات سوق العمل الجديدة في ظل المنافسة العالمية السريعة والمتلاحقة .(٢)

ويعد النظر إلى التميز في التعليم، ليس فقط على المستوى الفردي وإنما على المستوى المؤسسي أيضا ، فدعم المؤسسة للتميز في التعليم يعمل على تسهيل هذا التميز، فهو ليس مباشراً، ويكون هذا من خلال تقديم أجواء العمل المناسبة والحوافز، والدعم لنمو هذا التميز.(٣)

ولكي تستطيع كليات التربية المنافسة بكفاءة في الأسواق العالمية والمحلية فإنها تحتاج إلى أن تتميز بخدماتها لضمان رضا عملائها الداخلين والخارجين على حد سواء؛ حيث إن الثقافة الداخلية القوية التي تقدّر عملاء المؤسسة يمكن أن تساعد في تحسين دافعية العاملين، وخلق الولاء لديهم، والوصول للأداء المرتفع وتحقيق الإبداع؛ لتحقيق ميزة تنافسية مؤسسية. (٤)

حيث إن كليات التربية تعد مؤسسات جامعية مناسبة لحل المشكلات والصعوبات التي تواجه المجتمع على المستوى الوطني من خلال تأمين احتياجات البحث العلمي من مراكز بحثية وأدوات ومعامل ومراجع وأجهزة علمية متطورة. (٥)

ومن ثم يسعى البحث الى وضع تصورا مقترحا لإنشاء مركز التميز التربوى البحثى بكلية التربية جامعة أسيوط،وذلك نظرا للدور الفعال لمراكز التميز فى معالجة كثير من المشكلات التى تعترض العملية التعليمية.

مشكلة البحث

يشير الوضع الراهن للجامعات المصرية إلى وجود عديد من المشكلات التي تقف حائلا أمامها، دون تحقيق مستوى ملموس من التميز، ويجعلها غير قادرة على المنافسة القومية والعالمية ومنها غياب التخطيط الاستراتيجي المتكامل على مستوى الكليات والجامعات، وضعف تكوين علاقات مؤسسية مع مؤسسات المجتمع وقطاعات الانتاج نتيجة لضعف البحوث العلمية، بالإضافة إلى قلة البرامج بالأداء البحثي والأكاديمي.

لقد وضعت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد العديد من المعايير لضمان قيام كليات التربية بتقديم المهارات اللازمة لإعداد المعلم والرقي بكليات التربية في منظومة التعليم الجامعي وقبل الجامعي في مصر، والنظر إلى كليات التربية على أنها مؤسسات تعليمية وبحثية وتنموية تستوعب طلاب يشكلون القسم الاكبر ممن يلتحقون بالجامعات. وأن مخرجات هذه الكليات تمثل عناصر مضافة إلى مجتمع المعلمين الذين يقدمون خدمة لأكثر من ١٥ مليون تلميذًا في مراحل التعليم المختلفة.(٦)

وعلى الرغم من تعدد محاولات تطوير لوائح كليات التربية بمصر في السنوات الأخيرة، إلا أن المتأمل لواقع هذه الكليات يجد أنها تعاني من بعض المعوقات التي قد تقف حائلا دون تحقيق مستوى ملموس من الجودة داخلها، وترتبط هذه المعوقات بعدة جوانب، ومنها: ضعف عمليات التمويل، وقلة وجود ميزانيات خاصة بالبحث العلمي، وغياب التعاون العلمي بين كليات التربية على المستوى المحي والدولي، وتقديم البرامج التدريبية غير المرتبطة باحتياجات التنمية المهنية لديهم، وضعف الربط بين بحوث أعضاء هيئة التدريس وخطط التنمية للدولة ، والانفصال الواضح بين كليات التربية وكثير من مؤسسات المجتمع.حيث أشارت دراسة (سمر خيري مرسى،٢٠١٣) (٧) إلى أن النظام التعليمي والبحثي لا يساير التقدم العلمي والتقني ولا يفي بتحقيق متطلبات التنمية المستدامة للبلاد، بالإضافة لعدم توافر التقنيات الحديثة والخبرات الفنية التي يتطلبها تنفيذ برنامج التنمية المستدامة.

وفى ذات السياق،يوجد قصور فى بعض كليات التربية عن تحقيق خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وكذلك قصور بعض برامج إعداد المعلم عن تحقيق الأبعاد الثلاثة لإعداد المعلم وهي: البعد التخصصي، والبعد التربوي، مع قصور فى البعد الثقافي لمعظم البرامج، كما أن وزارة التربية والتعليم تقلل من أهمية رسالة كليات التربية، وذلك حين عينت فى مهنة التدريس خريجي كليات أخرى، وقصور بعض كليات التربية عن توفير رؤية مستقبلية لها في ضوء متغيرات وتحولات الحاضر والمستقبل. (٨)

علاوة على ذلك، فهناك غياب التوازن في أداء الجامعات المصرية(ومنها كليات التربية) حيث تركز جهودها على الدور التعليمي على حساب الدور البحثي مما أدى إلى تهميش البحوث العلمية بها.(٩)

وقد أشارت الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بأسيوط إلى عدم وجود برامج متميزة في كلية التربية لتلبي احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي. (١٠)

كما أشارت دراسة (أحمد عبد الله الصغير) إلى عدم وجود علاقات محددة وواضحة بين كليات التربية وبين الأجهزة المحلية في المحافظات التي توجد بها، وخاصة الأجهزة التعليمية بما يسمح بالربط بين عملية التكوين واحتياجات سوق العمل في البيئة المحلية مما أدى إلى وجود عجز أو فائض في تخصصات معينة.(١١)

لذا يمكن القول أن كلية التربية تواجه تحدياً دائماً يرجع إلى التطورات المتسارعة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والنمو في عدد الطلاب،وتنوعهم، والتحرك نحو المجتمع المعرفي، ويعتبر التميز في التعلم والتعليم من المفاهيم الجدلية، فهناك حاجة لنقاشها، ووضع الأطر لها لأن هذا سيساعد في تشجيع التميز في التعليم، وفي تطوير نظام المكافآت

للتميز، وتحديد انعكاسات تلك المبادرات على النظام التعليمي [١٢] لذا أصبحت الحاجة ماسة لإنشاء مراكز للتميز التربوي وإبراز دورها الحيوي.

من هنا تصبح مراكز التميز التربوي أحد التوجهات الحديثة والمهمة في التعليم لتحقيق الميزة التنافسية واستدامتها وضمان مخرجات منسجمة مع المعايير المحددة بما فيها متطلبات سوق العمل التنافسية، وتعد مراكز التميز ظاهرة ايجابية فى مجتمع المعرفة، كما تعد مراكز التميز أيضا داعما رئيسا ورائدا قويا لتطوير وتقدم الحركة العلمية والنهوض بالجوانب المعرفية ، وهى تعالج الكثير من القضايا المختلفة من منظور بحثى دقيق.

تساؤلات البحث:

١- ما الإطار الفكري والتنظيمى لمركز التميز التربوي البحثي؟
٢- ما مقومات مراكز التميز فى ضوء خبرات بعض الدول؟
٣- ما متطلبات إنشاء مركز التميز التربوي البحثي بكلية التربية بأسيوط؟
٤- ما التصور المقترح لإنشاء مركز التميز التربوي البحثي بكلية التربية بأسيوط في ضوء خبرات بعض الدول؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- تعرف متطلبات إنشاء مركز التميز التربوي البحثى بكلية التربية بأسيوط في ضوء خبرات بعض الدول.
- وضع تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوي البحثى بكلية التربية بأسيوط في ضوء خبرات بعض الدول.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية وجود مركز للتميز التربوى البحثى في كلية التربية بجامعة أسيوط لما له من دور مهم فى تطوير عمل كلية التربية ورفع مستوى أدائها التعليمى والبحثى، وذلك من خلال التعرف على مراكز التميز ،وكيفية إنشائها،ودورها التربوي ، والاستفادة من خبرات بعض الدول في إنشاء مركز للتميز .

ويرجع اختيار الباحث لموضوع البحث الحالي لعدة أسباب منها:

١- المتغيرات السائدة في هذا العصر تتطلب صيغ جديدة للتعامل معها.
٢- دعوة عديد من المؤتمرات لتبني صيغ مراكز التميز التربوي.
٣- قصور البحث العلمي في الجامعات المصرية عامة، وكليات التربية خاصة في ظل مشكلات المجتمع.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية

١- دراسة (المتولى إسماعيل بدير، ٢٠٠٤) [١٣]

هدفت الدراسة إلى رصد أوجه القصور التي تعاني منها كليات التربية وبيان مدى الحاجة لتجويد العمل بها تماشياً مع متغيرات العصر وتحدياته، وتناولت الدراسة عرضا لخبرات بعض الدول التي حققت تقدماً ملموساً في مجال تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي بهدف الاستفادة من هذه الخبرات في التوصل إلى صيغة مناسبة للاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في مصر، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وذلك لرصد بعض أوجه القصور التي تعاني منها كليات التربية.

وتوصلت نتائج الدراسة أن كليات التربية تعاني من بعض أوجه القصور، ويجب أن تصاغ أهدافها بحيث تصبح موجهة للعمل بها ويمكن الاعتماد عليها في عمليات التقييم، وأن يتم قبول الطلاب في ضوء معايير مقننة لا تسمح بدخول كليات التربية سوى الطلاب ذوي المستويات العقلية، والمعرفية، والمهارية العالية .

٢-دراسة (أمل بنت مسحل القثامي ،٢٠٠٧) [١٤]

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على ماهية مراكز البحوث العلمية بالجامعات السعودية وإبراز دور تلك المراكز في عمليات إدارة المعرفة ،و دعم آليات إدارة المعرفة، كما هدفت إلى التعرف على أبرز المعوقات العامة والخاصة التي تواجه مراكز البحوث العلمية بالجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور مراكز البحوث العلمية بالجامعات السعودية في دعم عمليات إدارة المعرفة ودعم آلياتها متوسط، وأنه لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة بناءً على سنوات الخبرة حول الدور الذي تقوم به مراكز البحوث العلمية بالجامعات السعودية في دعم إدارة المعرفة،وأوصت الدراسة بضرورة وجود قيادة فعالة لإدارة المعرفة ، وتوفير المناخ الملائم للتعليم والإبداع داخل مراكز البحوث العلمية ، وإنشاء أقسام متخصصة داخل مراكز البحوث لنقل المعرفة وتنسيق الجهود لإكسابها.

٣-دراسة (نوف بنت محمد هضيبان الدوسري، ٢٠١٤) [١٥]

هدفت الدراسة إلى تعرف ماهية مراكز التميز،وأهدافها،ومجالات عملها،وتخصصاتها فى بعض الدول ،والاستفادة من ممارسات بعض مراكز التميز لإنشاء مركز للتميز بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فى مجال التربية الاسلامية، كما هدفت الدراسة إلى رصد أهم المعوقات التى تقف أمام تأسيس مراكز التميز فى ذلك المجال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى،وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإنشاء مركز التميز في مجال التربية الاسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .

٤-دراسة (منى صميدة الدسوقي،٢٠١٦) [١٦]

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مشكلات البحث العلمي في كليات التربية النوعية بمصر من خلال رصد واقع البحث العلمي بكليات التربية النوعية بمصر، والتعرف على مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية النوعية بمصر بالبحث العلمي، والكشف عن مدى قيام

الجهات المسئولة عن البحث العلمي بواجباتها المتمثلة في تقديم الإمكانات والتسهيلات للباحثين، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي فى كليات التربية النوعية بمصر.

ثانيًا: دراسات أجنبية

٥-دراسة (ألين وآخرون Alan et al، ٢٠٠٦) [١٧]

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المراكز البحثية بالمملكة المتحدة خاصة في مجالات التربية والتنمية المستدامة، كما هدفت أيضا تلك الدراسة إلى التعرف على خبرة جامعة بليموث Plymouth في إنشاء مركز للتميز في التربية والتنمية المستدامة حيث تم إنشاء ٧٤ مركزاً للتميز في التدريس والتعليم وكل منها يختص بموضوع تربوي معين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما أوضحت الدراسة أن هذا المركز ساهمت في ترسيخ مداخل التنمية على مستوى الجامعة ككل، وشجعت الجامعات الأخرى على بذل أفضل الممارسات في التوسع في إنشاء مثل تلك المراكز على المستوى القومي والدولي بالتعاون مع المؤسسات الأخرى.

٦- دراسة (وزارة التعليم والبحث العلمى بإستونيا، ٢٠١٢) [١٨]

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع مراكز التميز في إستونيا، والجهود التي قامت بها وزارة التعليم والبحث العلمي في تأسيس مراكز التميز على عدة مراحل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقدمت الدراسة لأهداف ومهام وتطور إنشاء مراكز التميز في إستونيا، ومدى مساهمة مركز التميز في علوم الكمبيوتر ومركز التميز في النظرية الثقافية في الارتقاء بمنظومة البحث العلمي في مجال علوم الحاسب والعلوم الإنسانية، الأمر الذي شجع على التوسع في إنشاء [١٠] مراكز تميز من عام (٢٠٠١- ٢٠٠٧)، وفي عام ٢٠١١ تم إنشاء (٧) مراكز للتميز تغطي مجالات بحثية مختلفة، وأوضحت الدراسة أن النتائج الإيجابية التي حققتها مراكز التميز الأولية ساهمت في زيادة الدعم المالي للتوسع في إنشاء العديد من مراكز التميز بإستونيا.

٧- دراسة (ماكاليستر Macalister، ٢٠١٣) [١٩]

جاءت الدراسة بعنوان: "البحث عن التميز في التعليم: المعرفة، العقلانية، الانتباه" واستهدفت الدراسة التعرف على ماهية التميز، وكذلك تحقيق التميز العلمي في المؤسسات التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بجانب إعداد استمارة تحليل لمحتوى بعض المقررات الدراسية في اسكتلندا، وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية التميز البحثي والعلمي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كهدف أساسي للتعليم، كما يجب تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف اللازمة للتعامل مع تحديات العصر.

٨- دراسة (مارسينيك Marciniak، ٢٠١٦) [٢٠]

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم مراكز التميز وخصائصها، وانواعها، وقياس الدور الذي تقوم به مراكز التميز في سوق العمل العالمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مراكز التميز تواجه عديد من التحديات تتمثل في متطلبات سوق العمل طويلة الأجل، خطة الأعمال المكلفة الشاملة لتحديد تكاليف مراكز التميز، كذلك توصلت الدراسة إلى أن مراكز التميز تعمل على تحقيق نجاح المؤسسات.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية نجد أن هناك دراسات تناولت مفهوم مراكز التميز وكيفية تمويلها في البلاد النامية، وتعزيز دور مراكز التميز التربوى فى الارتقاء بالبحث العلمى على المستويين القومي والعالمي، وكيفية تقويم مراكز التميز التربوى، ، وأجمعت نتائج معظم الدراسات السابقة على أن تحقيق التميز داخل المؤسسات التعليمية أمر مهم.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أنها تتناول مراكز التميز فى مؤسسات التعليم العالى ، إلا أن الدراسة الحالية تسعى لتقديم تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوى البحثي بكلية التربية بجامعة أسيوط ،والاستفادة من هذا المركز المقترح إنشائه فى دراسة أبرز المشكلات التربوية بأسيوط ؛ وذلك لم تتناوله الدراسات السابقة،ويستفيد الباحث من هذه الدراسات فى إبراز مشكلة البحث،ووضع التصور المقترح.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي، باعتباره من أنسب المناهج البحثية للدراسة الحالية، لما يستهدفه من رصد للواقع وتحليلية ونقده والتنبؤ بمستقبله، وقد استخدمت الدراسة هذا المنهج وفق الخطوات التالية:

١- الاستعانة بالكتابات المعنية بمراكز التميز فى التعليم الجامعي، والرجوع إلي الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال الدراسة الحالية.
٢- تحليل خبرات بعض الدول فى مجال تطبيق مراكز التميز.
٣- بناء التصور المقترح لأهم متطلبات إنشاء مركز التميز التربوي البحثى بكلية التربية بأسيوط.

مصطلحات البحث:

مفهوم مركز التميز التربوي:

هو مؤسسة فعالة تعمل على حل المشكلات التربوية التي يواجهها المجتمع فتقدم أفضل الحلول من أجل تحقيق التقدم والرفاهية داخل البيئة التربوية وبناء معايير عالمية موثوقة للحصول على أفضل المخرجات بكفاءة عالية .[٢١]

الإطار النظري للبحث

وسوف تتناول الدراسة المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار الفكري والتنظيمى لمركز التميز التربوي البحثي :

المحور الثانى:التصور المقترح لإنشاء مركز التميز التربوي البحثي بكلية التربية جامعة أسيوط

الإطار الفكري والتنظيمى لمركز التميز التربوي البحثي :

إن الوضع الراهن للجامعات المصرية يشير إلى وجود عديد من المشكلات التي تقف حائلا أمامها، دون تحقيق مستوى ملموس من التميز، ويجعلها غير قادرة على المنافسة القومية والعالمية ومنها غياب التخطيط الاستراتيجي المتكامل على مستوى الكليات والجامعات، وضعف تكوين علاقات مؤسسية مع مؤسسات المجتمع وقطاعات الانتاج نتيجة لضعف البحوث العلمية، بالإضافة إلى قلة البرامج بالأداء البحثي والأكاديمي .(٢٢)

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الجامعات المصرية تفقد مراكز الاتصال بينها وبين مؤسسات المجتمع، والتي تعد همزة الوصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، الأمر الذي ترتب عليه تهميش دور الجامعة في خدمة المجتمع، ومن ثم قصورها في تقديم خدمات متميزة له، مما يفقدها ميزاتها التنافسية وضعف الانتاج البحثي بها.(٢٣) ، كذلك غياب التوازن في أداء الجامعات المصرية بين ادوارها المختلفة؛ حيث تركز جهودها على الدور التعليمي على حساب الدور البحثي مما أدى إلى تهميش البحوث العلمية بها. (٢٤)

وتعاني الجامعات المصرية من انخفاض التنافسية،والمتمثلة في ضعف قدرتها على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة، مما ينعكس سلبا على مستوى خريجيها وأعضاء هيئة التدريس بها، ويؤدي إلى تناقص الطلب على الكفاءات العلمية التي تتخرج فيها، وعدم قدرتها على توفير نوعية الخريج المطلوب لسوق العمل من حيث المستويات المعرفية والقدرة البحثية (٢٥)، وأن التغير في احتياجات سوق العمل باستمرار قد فرض على الجامعات المصرية زيادة حدة المنافسة بين الجامعات في الأسواق العالمية، وضعف مواكبتها للتغير وللتميز الأمر الذي نتج عنه تدني تصنيف الجامعات المصرية على المستوى العالمي. (٢٦)

حيث إن من مشكلات التعليم الجامعي المصري في الوقت الراهن – كما حددها الإطار العام للرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠– تتمثل في تردي نوعيته؛ مما يقوض واحداً من الأهداف الأساسية للتنمية البشرية، وهو تحسين نوعية الحياة، وإثراء قدرة المجتمع وتأخر مصر عن ركب اقتصاد المعرفة؛ ولا شك أن تحقيق نقلة نوعية في جودة التعليم العالي الجامعي من شأنها تحقيق زيادة في الإنتاجية القومية، وتنمية رصيد رأس المال البشري. ومن ثم، هناك ضرورة لإعادة هيكلة التعليم العالي والجامعي؛ بحيث يستجيب للتغيرات الديموغرافية من ناحية، والديناميكية السريعة والمتلاحقة في أسواق العمل المحلية والإقليمية والعالمية من ناحية أخرى، والدخول إلى مجتمع المعرفة. ولا شك في أن قدرة التعليم العالي والجامعي على مواجهة هذه التغيرات مرهون بثلاثة أهداف نوعية، هي: توسيع وتطوير التعليم العالي والجماعي، تشجيع البحث العلمي وإشباع الاحتياجات المستجدة لأسواق العمل.(٢٧)

كما أن هناك ضعف في قدرة الجامعات المصرية على مواجهة المنافسة القادمة من الجامعات الأجنبية، التي تتميز بأنها أقدر على التكيف مع متطلبات سوق العمل من ناحية، وتطور تقنيات التعليم والتعلم من ناحية أخرى، مما يعوق الجامعات المصرية من مواكبة التقدم العلمي والتقني والمعرفي، وتضاؤل جهودها في عملية المشاركة في التطوير والابتكار والوصول إلى التميز(٢٨)، وضعف البحوث العلمية التي تجري في الجامعات المصرية، وعدم الاستفادة لخدمة المجتمع والانفصال بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج؛ لذا لابد من انشاء مراكز

تميز داخل الجامعات المصرية لإجراء البحوث المتميزة وللرقي بمستوى الجامعات والبحث العلمي.[٢٩]

لذا أشارت بعض التقارير إلى أنه من الضروري رسم خريطة توضح مواطن القوة البحثية في الجامعات الحكومية لتحديد المجالات المناسبة للاستثمار والتعاون بين المؤسسات في المستقبل. ثم توجَّه الدعوة إلى عدد مختار من الجامعات أو كلياتها أو مراكزها للتقدم من خلال برنامج تنافسي بطلبات لإنشاء مدارس للدراسات العليا أو مجمعات بحثية في المجالات المحددة التي تسعى مصر إلى بناء قدراتها فيها. [٣٠]

مفهوم مراكز التميز:

تعرف مراكز التميز على أنها منظمات متميزة تهدف إلى توفير منتجات أو خدمات استثنائية في مجال معين من الخبرة، وبداخل حقل معين من التكنولوجيا المرتبطة بالبحوث العلمية بما يتفق مع المتطلبات والقدرات الفريدة لمراكز التميز.[٣١]

كما تعرف بأنها وحدات علمية غير نمطية تقوم بإنجازات بحثية نوعية ملموسة تحقق لها الكفاءة والريادة والمكانة الرفيعة وتصب خدماتها من أجل تنمية المجتمع من خلال إجراء البحوث العملية والتطبيقية .[٣٢]

وتعرف بانها بيئات تنظيمية تساعد على تطوير المستويات العليا من الأداء في مجال البحث أو التطوير أو التعليم،وتعمل على جذب المواهب والاستثمارات التنموية والبحثية، لذا فهي لديها القدرة على امتصاص وتوليد المعرفة الجديدة والاستفادة من تلك المعارف في تطوير القدرات البحثية الجديدة وتوظيف نتائج هذه البحوث في العلم.[٣٣]

في ضوء التعريفات السابقة فإن "مراكز التميز " تعد مؤسسات بحثية تشرف على انشطة البحث والتعليم وخدمة المجتمع المحلى ، حيث يتم انشاء مراكز التميز من قبل الجامعات أو بالاستناد إلى تحالفات بينها مع هيئات حكومية أو شركات القطاع الخاص المرموقة، وفي جميع هذه الحالات تمثل مراكز التميز مدخلا للارتقاء بالقدرات الوطنية في مجالات اختصاصها. وبالنظر للعلاقة الجوهرية بين مؤسسات التعليم الجامعي ومراكز التميز ، يتضح التكامل بينهما سعيا نحو التميز.

فلسفة وأهداف مراكز التميز:

تنبثق سياسة مراكز التميز من السياسة القومية للبحث العلمي، لذا تختلف سياسة مراكز التميز البحثي من دولة إلى أخرى ،ولكن توجد مجموعة من الشروط المشتركة بين الدول تخدم العملية البحثية ،وهذه الشروط تتمثل فيما يلي:

- تطوير المؤسسات البحثية وتوفير الدعم اللازم لها.
- اسهام البحث العلمي الفعال في تحقيق أهداف التنمية.
- تنمية الابتكار والاختراع.
- إعداد الباحثين جيدا.
- تكوين بيوت للخبرة ومراكز للاستشارات مع كافة الهيئات داخل المجتمع.[٣٤]

ولكي تقوم مراكز التميز البحثي بوظائفها يجب مراعاة ما يلي:

١- التفاعل مع كل الجهات المعنية بالعلم والتكنولوجيا لاتخاذ القرار المناسب.
٢- تحقيق التكامل بين مراكز التميز البحثي للنهوض بالعملية البحثية .(٣٥)
٣- إن هناك اتفاق على وظيفة رئيسة لمراكز التميز البحثي تتمثل في أن مراكز التميز هي المسئول الرئيسي عن البحث العلمي منذ نشأته كفكرة.

كما تكمن أهمية مراكز التميز البحثي في الارتقاء بالعمل الأكاديمي الذي يعد من صميم أهداف الجامعة، حيث يساعد البحث العلمي على الاطلاع على المستجدات في كافة مجالات التخصص من خلال القيام بعديد من الأبحاث في كافة المجالات وتطبيقه.(٣٦)

إن الفلسفة التي تقوم عليها مراكز التميز البحثي هي عملية تحليلية نقدية من أجل تحقيق الترابط بين المدخلات والعمليات والقيام بالأنشطة للحصول على مخرجات تلبي متطلبات المجتمع وروح العصر وتطلعات المستقبل. لذا فإن هذه الفلسفة لها ثلاثة أدوار هي :

- تحليل الجوانب المعرفية والقيمية والمنظومية للعملية البحثية،
- التنسيق بين مكونات المراكز مع الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال البحوث المقدمة،
- الانطلاق من تحليل الوضع الراهن والوقوف على معطياته ورصد اتجاهاته الحالية، وتوضيح مساراتها نحو المستقبل. (٣٧)

ومما سبق على الرغم من تعد الأراء حول فلسفة مراكز التميز إلا أنها لم تخرج جميعها عن حيز تحقيق التكامل بين مراكز التميز للنهوض بالعملية البحثية،والاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية للنهوض بالبحث العلمى.

وتهدف مراكز التميز البحثي إلى ما يلي:

- توثيق الصلة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص.
- تحقيق الفائدة من التمويل الاضافي، وتحقيق فوائد المشروعات لتحقيق التقدم الاقتصادي.
- إمكانية تطبيق البحوث في الواقع، وتحقيق التعاون البحثي بين الكليات والجامعات.(٣٨)

-مبررات إنشاء مركز التميز التربوي البحثى :

توجد مجموعة من المبررات للأخذ بتطبيق مراكز التميز، وتتمثل هذه المبررات في الآتي:

١- المساعدة فى حل المشكلات التربوية.
٢- وجود عديد من الباحثين ذوي الخبرات الجيدة في المجال التربوي.
٣- قيام مراكز التميز بمبادرات إستراتيجية للتعامل مع المتغيرات.
٤- قدرة مراكز التميز على تقديم حلول غير تقليدية.
٥- قيام مراكز التميز بدور الوسيط بين المجتمع والمؤسسات التربوية .(٣٩)
٦- الانفاق على أنشطة البحث والتطوير متدنيا مقارنة مع الدول.
٧- ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل أنشطة البحث العلمي.
٨- البحث العلمي في الجامعات يكاد يكون كم من الأبحاث الفردية التي هي استمرار لأبحاث الدراسات العليا التي قام بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات أثناء دراستهم.(٤٠)

ومن ثم يمكن القول أن التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية ساهمت فى بزوغ بيئة تنافسية عالمية جديدة، مثلت تحديا لمؤسسات التعليم الجامعي، وتطلبت منها كيفية الحفاظ على

مكانتها العلمية وسمعتها الأكاديمية والبحثية. ويتضح أيضا أن البيئة التنافسية الجديدة فرضت على الجامعات ضرورة كسب ميزات تنافسية على غيرها من الجامعات الأخرى، وضرورة بناء قدراتها التنافسية للتفوق والتميز عن المؤسسات الأخرى، وهذا يتطلب ضرورة تبنى إنشاء مراكز بحثية تعمل فى مجالات بحثية دقيقة ، والبحث عن أفضل الممارسات في الأداء للمؤسسات الأكاديمية والبحثية الدولية، والاسترشاد بها في وضع مؤشرات الأداء داخل المؤسسة الأكاديمية وقياسها.

-متطلبات إنشاء مركز التميز البحثي:

تعد مراكز التميز البحثي أداة لتشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، ومراكز التميز البحثي تعمل على رفع التصنيف العالمي للجامعات المنشأة بها، وهناك عدة متطلبات يجب مراعاتها عند إنشاء مركز بحثي وتتمثل في النقاط الأتية:

١- اتباع المنهجية العلمية الوصفية.
٢- الحرص على جودة العمل.
٣- العمل بروح الفريق، وبطريقة منظومية.
٤- يجب أن يقوم المركز على نقاط القوة الحالية للكلية.
٥- خدمة قضايا التنمية القومية، والارتباط بالمجتمع المحيط به .[٤١]
٦- صياغة رسالة المركز بما يتفق مع أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها.
٧- وضع اتفاق تعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات التي ترغب في إنشاء مراكز تميز بحثي بها.
٨- توضيح تفصيلي لعناصر المراكز البحثية من حيث علاقتها بالمؤسسة الحاضنة لها والشركاء من الجامعات الأخرى .[٤٢]

وفى ذات السياق ؛ فإن الهدف الرئيس لأى مؤسسة هو أن تصبح مؤسسة ناجحة وذات قدرة تنافسية عالية وتحقق اهدافها بكفاءة .ومن أجل تحقيق ذلك، فإنها تؤسس مجموعة من المبادئ والقواعد التي ترشد المسئولين بها أو تتبنى إنشاء مراكز للتميز البحثي، وهذه المراكز تدار بواسطة مجموعة من الأفراد وتعمل فى تخصص أو مجال بحثى معين لتحقيق أهداف محددة مسبقا.

٩- توضيح الغرض من إنشاء مركز التميز:

استنادا على المجال البحثي التخصصي للمركز، فإن للمركز مجموعة من الأغراض والأهداف التي يسعى لتحقيقها في ذلك المجال البحثي المحدد، وتتمثل الأهداف العامة لمراكز التميز في دعم البحث العلمي، والعمل على تقوية وتدعيم المؤسسة ،وتوفير التدريب والتنمية المهنية لجميع الأعضاء.(٤٣)

وهناك من حدد ثلاث خطوات ينبغي تنفيذها عند إنشاء مراكز للتميز، وتتمثل هذه الخطوات الثلاث في التالي:

أولا: تحديد الرؤية والاستراتيجية Defining Vision and Strategy:

يعد الجزء الحاسم من النجاح هو تحديد استراتيجية ورؤية لمركز التميز ،فبدون استراتيجية ورؤية واضحتين، فمن غير المحتمل أن يحق مركز التميز نجاحا للمؤسسة، ولضمان النجاح، يجب إنشاء ميثاق لمركز التميز. وسيكون ذلك من خلال بيان رؤية المركز ، ومن ثم ينبغي الوضع في الاعتبار: الغرض من مركز التميز ،وكذلك أهداف المركز، و التفكير في نطاق المركزScope .

ثانيا: ضمان التمويل Secure Funding:

تتضمن الخطوة الثانية الجانب الآخر الأكثر أهمية في إطلاق مركز التميز البحثي وهو التمويل، حيث أن مراكز التميز سيئة التصميم في نهاية المطاف تؤدى إلى الخسائر بدلا من تحقيق المنافع والفوائد ، لذلك من المهم أن تولي اهتماما لهيكل تمويل المركز.

ثالثا: البدء الإجرائي للمركز Make the center operational:

وبمجرد الانتهاء من تحديد استراتيجية ورؤية المركز والتمكن من جانب التمويل، يمكن البدء في التركيز على الجانب التشغيلي والإجرائي للمركز، فيجب أن يتم التركيز في ذلك الجانب على خمسة محاور رئيسة عند إنشاء مركز التميز البحثي. وهذه المحاور تشمل: الهيئة البحثية، والإدارة، والتسويق، وقياس الأداء، ومكانة المركز داخل المجتمع وارتباط مجال عمله بحاجة المجتمع .(٤٤)

وبعد تناول الإطار الفكرى لمراكز التميز التربوي ، ومتطلبات إنشائها،سيحاول الباحث عرض مقومات مراكز التميز البحثى فى ضوء خبرات بعض الدول كخطوة مهمة قبل تصميم التصور المقترح،وفيما يلى عرض لهذه المقومات:

مقومات مراكز التميز فى ضوء خبرات بعض الدول:

ومن هذه الخبرات ما يلي:

أولا : خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

١-مركز جامعة إنديانا للتميز البحثي في مجالات التدريس والتعلم (CELT)

تم إنشاء مركز التميز البحثي بجامعة إنديانا Indiana U في عام ٢٠٠٢م وذلك من أجل تقديم المشورة العلمية ، وتشجيع ودعم المنح الدراسية للعاملين في قطاع التعليم والتدريس، وتمثلت رؤية المركز في "التميز في التعامل الفعال والملموس مع قضايا التعليم، والتدريس من أجل المساعدة في تحقيق التميز في عمليتي التعليم والتعلم"

ويركز هذا المركز على تحسين التدريس، والتعلم من خلال قيام أعضاءه بمجموعة من الأنشطة والمهام منها:

- المساعدة في تطوير التعليم،ودعم المنح والمساعدات التعليمية.
- تفعيل علاقات وبروتوكولات تعاون وشراكة مع المراكز المماثلة.

- تقديم التسهيلات لتحسين التدريس داخل الجامعة.
- تطوير منظومة البحث العلمي بما يلبي احتياجات سوق العمل
- تحقيق تنمية مهنية مستمرة لكافة الأعضاء والعاملين بالجامعة
- الحث على الابتكار والتفرد ودعم المنح الدراسية .)[٤٥]

٢- مركز التميز البحثي للإدارة الإلكترونية :

وتقوم رسالة المركز على عدة نقاط هي:

- تقديم مجموعة متميزة من البرامج والاستشارات في كيان مستقل لكافة القطاعات التي يرتبط عملها بالإدارة الإلكترونية.
- نشر ودعم الأبحاث المبتكرة والواقعية ذات الصلة بالإدارة الإلكترونية.[٤٦]
- ويهدف مركز التميز البحثي للإدارة الإلكترونية إلى:
- إقامة شراكة مع مراكز التميز البحثي على مستوى العالم،واستقطاب خبراء من الخارج مما يعمق ثراء عمل المركز .
- إقامة ورش العمل والندوات في مجال الإدارة الإلكترونية.
- ربط الأبحاث المقدمة من المركز بسياسات المجتمع.[٤٧]

ولقد قدم المركز العديد من البحوث العلمية منها معايير عالمية للإدارة الإلكترونية، ومنها إدارة إلكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة وإستراتيجية للإدارة الإلكترونية بالمدارس الثانوية العليا والشاملة، الإدارة العليا ومهارات التفكير، كما يقوم المركز بإلقاء الضوء على أهمية رعاية الموهوبين في مجالات الإدارة الإلكترونية، كما يشمل مكتبة مجهزة تجهيزًا كاملًا من المراجع والمصادر الأصلية في مجالات الإدارة الإلكترونية.

٣-مركز التميز في تدريس العلوم والرياضيات بجامعة تكساس :

رؤية المركز:

الرقي بالطلاب المعلمين بقسم الرياضيات بكلية التربية جامعة تكساس.

رسالة المركز:

يقدم برامج وخدمات التنمية المهنية للمعلمين،ويساعدهم في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة.

أنشطة المركز:

١- التنمية المهنية للمعلمين الأكاديمية والتربوية.
٢- برامج التنمية المهنية.
٣- تطوير قدرات المعلمين. [٤٨]

٤-مركز التميز البحثي بجامعة توليدو في مجالات البيئة والطاقة المتجددة:

رؤية المركز:

تحقيق التميز والريادة في الاتجاهات العالمية الحديثة المرتبطة بالطاقة المتجددة، وتحقيق التنمية المستدامة.

أهداف المركز:

- إعداد وتوفير هيئة تدريسية بحثية ذات كفاءة بحثية.
- دعم الجهود في المجالات البحثية المرتبطة بالبيئة.
- إقامة علاقات بحثية فائقة مع الجامعات الأخرى.

مهام المركز:

يقوم المركز بالعديد من الأنشطة والمهام منها:

١- القيام بالأبحاث التطبيقية في مجالات الطاقة الشمسية، والرياح وإدارة الطاقة وتخزينها.
٢- تحقيق التنمية المهنية للهيئة التدريسية.
٣- الارتقاء بالبحث العلمي للجامعة من خلال النشر الدولي. (٤٩)

٥-مركز التعليم والتميز البحثي بجامعة ولاية شيكاغو:

-فلسفة المركز:

يبذل المركز مزيدا من الجهود لتوفير المتطلبات اللازمة لتطوير البحث وقدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وبناء نموذج بحثي يواجه التحديات القومية والعالمية.

-أهداف المركز:

١- بناء مجتمع بحثي متميز بجامعة ولاية شيكاغو والذي يقوم على الممارسة والمشاركة البحثية الفعالة لتحسين جودة التعليم والتعلم.
٢- تشجيع ودعم البحث العلمي وتكامل الوسائل التكنولوجية للقرن الحادي والعشرين داخل المؤسسات التعليمية.

-مهام المركز:

١- توفير الجودة العالية والخدمات لتعزيز التعليم والبحث في جامعة ولاية شيكاغو.
٢- النهوض وتشجيع النجاح المستمر في الكلية في الجوانب التعليمية، والبحثية، والخدمية.
٣- توفير القيادة الواعية والاستراتيجية في مجال التعليم والتعلم.

-الهيكل التنظيمي للمركز:

يدار المركز بواسطة مدير المركز الذي يرفع التقارير لمساعد العميد للخدمات التعليمية والخدمية. ويتم تكليف أعضاء هيئة التدريس بالعمل في جانب خاص داخل المركز ويتم تحقيق التكامل بين تطوير الكلية والتعليم عن بعد.(٥٠)

ثانيا: الخبرة الكندية

١-برنامج مراكز التميز البحثي للشبكات العالمية بكندا

تهدف تلك المراكز إلى:

١- إبداع الشراكة البحثية في القطاعات المتعددة.

٢- تعزيز تبادل نتائج البحوث بين المراكز بعضها البعض وبينها وبين المؤسسات الأخرى وذلك لتعزيز استخدام المعرفة لتحقيق التنمية الاقتصادية – الاجتماعية الكندية.

معايير اختيار المراكز:

١- تميز الخطة البحثية.
٢- الشخصية ذات الكفاءة العالية.
٣- الارتباط الفعال بين الشركاء.
٤- التبادل المعرفي.
٥- الادارة الجيدة لمراكز التميز البحثي. (٥١)

٢- مركز التميز البحثي في اونوتاريو:

- رؤية المركز:

الرقي بالبحث العلمي في انوتاريو، وتشجيع القدرات العقلية على الابتكار والتجديد في البحث العلمي.

- رسالة المركز:

وضع مؤشرات بحثية يمكن أن تستخدم في المفاضلة بين كليات وجامعات اونوتاريو.

- أهداف المركز:

١- ابراز السمعة الجيدة للجامعات في اونوتاريو.
٢- التأكيد على القيادة والحوكمة الرشيد في المؤسسات البحثية.
٣- الاستفادة من الخبرات البحثية العالمية.
٤- تطوير القدرات البحثية لطلاب الدراسات العليا.
٥- زيادة فرص التمويل للبحوث ذات الاهتمام بقضايا المجتمع.
٦- تلبية احتياجات سوق العمل القومي والعالم.(٥٢)

ثالثا : الخبرة الإسترالية

- مركز التميز للعلوم الجيوتكنولوجية والهندسية بجامعة نيوكاسل باستراليا

أهداف المركز:

١- الاهتمام بالبحوث الجيوتكنولوجية في الطاقة ونقل البنية التحتية من خلال التكامل بين الخبراء في ثلاث مجموعات بحثية جيوتكنولوجية استرالية داخل المركز الواحد.
٢- تصميم وتوليد الطاقة بأستراليا، ونقل البنية التحتية لجعل البلد أكثر كفاءة، وذلك من خلال العمل الجاد في العلوم الجيوتكنولوجية، وتوفير المعامل والمختبرات البحثية.
٣- التأكيد على أن المشروعات الهندسية بأستراليا يتم تصميمها محليا، ويتم توفير الدعم المستدام لهذه المشروعات من قبل هذه المراكز.
٤- تعليم وتدريب الباحثين القادمين على البحوث الجيوتكنولوجية .(٥٣)

رابعا: مركز التميز البحثي في النرويج

وضعت النرويج برنامج لمركز التميز البحثي من خلال مجلس البحث النرويجي عندما تم اختيار[١٣] مركزا للتميز البحثي عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

- رؤية المركز:

الارتقاء بجودة البحوث العلمية ومواجهة تحديات الالفية الثالثة، وتخريج جيل منافس من الباحثين.

- رسالة المركز:

تحقيق الشراكة البحثية بين الجامعات على مستوى دولة النرويج وعلى المستوى العالمي.

-أهداف المركز:

١- النهوض بجودة البحث العلمي النرويجي.
٢- اتاحة فرص جيدة لتمويل البحوث العلمية من خلال ربط البحوث بخدمة المجتمع.
٣- تعزيز تدويل البحث العلمي النرويجي.
٤- بناء فرق بحثية قوية وتطوير قدرات الباحثين[٥٤]

خامسا: مركز التميز البحثي فى جنوب شرق أسيا:

وسوف يتناول الباحث الخبرة الاندونيسية على سبيل المثال

-مركز التميز البحثى فى اندونيسيا

-رؤية المركز:

١- تحقيق مجالات التعاون البحثي بين الجامعات المختلفة باندونيسيا.
٢- ربط الجوانب الاكاديمية بالجوانب البحثية واتاحة الفرصة لتطوير القدرات.

-رسالة المركز:

توفير بحوث وخبرات متعددة للباحثين لتحقيق أهداف التنمية، وتحقيق التقدم في البحث العلمي.

-أهداف المركز:

١- التعرف على الخبرات العلمية المتقدمة.
٢- توفير الخدمات البحثية للباحثين والخريجين.
٣- ربط القدرات البحثية للجامعات بمتطلبات التنمية.
٤- الربط بين التعليم والبحث وخدمة المجتمع.
٥- تشجيع التعاون المتعدد. [٥٥]

سادسا :مركز التميز البحثي بولاية نيوزيلاندا

-رسالة المركز:

اعداد جيل من الباحثين قادر على تحقيق الجودة في العملية البحثيـــة، والارتفـــاع بجـــودة البحوث في المجالات المختلفة، وتحقيق الشراكة البحثية.

-أهداف مراكز التميز البحثي بولاية نيوزيلاندا:

١- الربط بين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية لولاية نيوزيلاند.

٢- تحقيق الجودة الشاملة.

٣- استثمار البحث العلمي لتطوير القدرات البشرية. (٥٦)

سابعا : خبرة المملكة العربية السعودية

١-مركز التميز للتعلم الإلكترونى

يهدف المركز إلى إعداد ونشر ودعم الأبحاث المبتكرة، والواقعية ذات الصلة بالتعلم الإلكتروني، وتأهيل الباحثين، وتدريبهم على مهارات البحث العلمي في مجال التعلم والتدريب الإلكتروني؛ لخدمة المجتمع السعودي وتطويره، وتأسيس مشروع لترجمة الأبحاث، والأدبيات العالمية المتميزة في مجال التعلم الإلكتروني. (٥٧)

مهام وحدات المركز:

- **الإشراف على تحكيم البحوث من خلال مجموعة من المحكمين المحليين والعالميين.**
- **تفعيل آليات الاستفادة من البحوث التي تم إنجازها في مجال التعلم الإلكتروني.**
- **تحديد الاحتياجات التدريبية للأفراد والجماعات المهتمين بمجال التعلم الإلكتروني.**
- **تصميم وتنفيذ وتقويم وإدارة برامج تدريبية في مجال التعلم الإلكتروني.**
- **متابعة الأعمال الإدارية والمالية للمركز.(٥٨)**

٢- مركز التميز في تعلم العلوم والرياضيات:

١-الرؤية:

أن يكون بيت الخبرة الأول في الوطن العربي، ومركزا عالميا ريادي في تطـــوير تعلـــيم العلوم والرياضيات وأبحاثهما وفق أفضل المعايير والتوجهات العالمية.

-الرسالة:

تقديم الدعم العلمي التربوي للمؤسسات التعليمية والمهتمين، بما يسهم في تطوير تعليم العلوم والرياضيات على المستوى المحلي، والعربي، والعالمي، من خلال تفعيل أدوار الشركاء:

(الطلاب، والمعلمون، والمناهج والبرامج التربوية، والإدارة التعليمية، وأولياء الأمور وأفـراد المجتمع، والشراكة العالمية).

-الأهداف:

١- تكوين شركات مع خبرات نوعية بحثية عالمية لتطوير تعليم العلوم والرياضيات، وبناء خبرات بحثية محلية متميزة.
٢- إجراء بحوث ومشاريع وطنية لتشخيص واقع تعليم العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره.
٣- إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات معلمي العلوم والرياضيات، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب وفق الاحتياجات والاتجاهات المعاصرة وتنفيذها.
٤- تقديم خدمات واستشارات تربوية، وبرامج تعليمية متنوعة لمختلف الفئات المستفيدة من خلال بوابة إلكترونية تفاعلية .(٥٩)

أنشطة مراكز التميز فى ضوء خبرات الدول التى تم عرضها:

- تحديد رؤية للمركز تتمثل في تناول قضايا التعليم بشكل شامل.
- الفهم الواضح لمتطلبات سوق العمل.
- دعم الشراكات البحثية بين كافة المؤسسات.
- إقامة ندوات وورش عمل ومؤتمرات لتبادل الخبرات والنهوض بمستوى الباحثين.
- استقطاب الكفاءات الفعالة للعمل داخل المركز.
- تعريف القيادات السياسية بأهمية المركز وأهدافه والمجالات التي يعمل فيها.
- وضع معايير معينة لتقويم أداء العاملين داخل المركز.
- التركيز على كافة التخصصات وتحقيق التكامل فيما بينها.
- تنويع البرامج التعليمية التي تقدم داخل المركز.
- الاهتمام بالأبحاث التطبيقية في مجال التربية.
- الاهتمام بالنشر الدولي للبحوث العلمية التي تتم داخل المركز.
- الوصول إلى معايير التصنيف العالمي وتحقيق الريادة البحثية.
- وضع خطة بحثية متميزة.
- وجود هيكل إداري فعال.
- توفير برامج تدريبية للباحثين.
- تقديم الدعم والاستشارات اللازمة لكافة المؤسسات.
- توفير مصادر تمويل متعددة للمركز.
- النظر للأوضاع المستقبلية للمجتمع المصري.

- تكوين الفرق البحثية والمجتمعات التعليمية.
- توفير الحريات الأكاديمية للباحثين.

مراكز التميز وكليات التربية :

لقد تجاوز دور كليات التربية مرحلة الدراسات الأكاديمية إلى مرحلة الدراسات التخصصية والتعلم الذاتي بهدف تأهيل الخريجين ورفع كفاءتهم للمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية العصرية التي تواجه كافة المؤسسات التعليمية في المجتمع [٦٠] ؛ لذا بات من الضروري أن تعمل كليات التربية على إكساب طلابها وباحثيها الملكات الابتكارية وبناء التوجهات الاجتماعية المواتية مثل الكفاءة، الدقة، والانضباط، والمبادأة، والعمل الجماعي، وتأمين التعلم الذاتي والمستمر كسبيل لتملك معرفة واسعة وقدرات وتوجهات بناءة، حتى يكون الطلب على خرجيها مرتفع، ويستطيع المنافسة في سوق العمل العالمي، لأن سوق العمل سوف يركز على عمليات وخدمات جديدة تستلزم معارف ومهارات متخصصة ليست متاحة بعد في مؤسسات التعليم الجامعي بما فيها كلية التربية بجامعة أسيوط.[٦١]

ونتيجة للتغيرات الحادثة في المجتمع المصري أصبحت كليات التربية غير قادرة على توفير فرص تعليم وتدريب ذات مواصفات مهنية ثابتة، لأن تلك المواصفات سرعان ما تتغير وتتبدل كنتيجة طبيعية للتغيرات العلمية والتكنولوجية في المجتمع، هذا بالإضافة إلى وجود فجوة كبيرة بين إعداد خريجي كليات التربية محلياً وعالمياً، وأن خريجي كليات التربية يعانون من البطالة وإذا عملوا لا يمارسون الأعمال المنوطة بهم.[٦٢]

لذا أكد أحد الباحثين أن منظومة التعليم العالي ومن ضمنها كليات التربية تعاني من خلل رئيس يخص العلاقة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، فارتفاع معدلات بطالة خريجي كليات التربية لا يرجع فقط على توفير فرص عمل كافية للخريجين، ولكن لقصور كليات التربية في إعداد خريج يتلاءم مع سوق العمل.[٦٣]

وعلى النقيض من ذلك أخذت جامعات الدول المتقدمة على عاتقها تحسين مخرجات التعليم العالي بها عن طريق عمل تقويم جذري لكافة برامجها وعمل دراسات مسحية لأسواق العمل، ورفع كفاءة مخرجاتها والوقوف على مدى ارتباطها وتوافقها بمتطلبات سوق العمل. ويأتي هذا بعد أن ظهر عجز تلك الجامعات سواء الحكومية أو الخاصة عن مواكبة التغيرات والتحولات الحادثة في سوق العمل والاقتصاد القائم على المعرفة.[٦٤]

من هنا أصبح من الضروري أن يمتلك الخريج بجانب المعرفة والفهم والمهارات العقلية والعلمية من خلال التعليم الجامعي مهارات عامة قابلة للنقل وهذه المهارات غير مختصة بمادة دراسية معينة، بل يكتسبها الخريج عند إكمال البرنامج التعليمي ويمكن استخدامها في مجالات العمل .[٦٥]

وتعد مراكز التميز التربوي أداة لتشجيع كليات التربية على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، كما أنها تعمل على رفع التصنيف العالمي للجامعات المنشأة بها.

حيث إن مراكز التميز التربوي تعمل على الرقي بكلية التربية من خلال ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للوقوف على الأسباب الحثيثة للمشكلات وذلك ما تعاني منه الجامعات المصرية والعربية كما أنها توظف التكنولوجية المتقدمة في الأنشطة العلمية والبحثية.

وقد تم تحديث نظام البحث والتنمية والابتكار في مصر بفضل اعتماد القرارين الجمهوريين ٢١٧، ٢١٨ في يوليو ٢٠٠٧م، لتطوير المنظومة التقنية بالجامعات المصرية، وذلك من خلال إنشاء المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، ويترأسه رئيس وزراء مصر، ويتضمن وزراء رئيسيين من ثماني وزارات هي: التعليم العالي، التجارة والصناعة، والكهرباء والطاقة والصحة والزراعة والتخطيط والاتصالات والعلاقات الدولية، ويتضمن المجلس خمسة علماء بارزين يعملون في الخارج، وثلاثة ممثلين للمجتمع المدني في مصر .(٦٦)

وتطوير الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة يتطلب الوصول إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة التعليم من حيث تطوير فلسفة وأهداف التعليم، وسياسة القبول، والمحتوى الدراسي وتوصيف المقررات الدراسية، وتوظيف استراتيجيات التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم التوظيف الأمثل لها مع مراعاة الاهتمام بالتعلم الإلكتروني، وتقويم الأداء بمفهومه الشامل سواء أكان ذلك بالنسبة للطالب أم عضو هيئة التدريس، مع مراعاة ربط كليات التربية بالمستحدثات التكنولوجية والعالمية مع العمل على الاهتمام بالعملية التعليمية، وتفعيل دورها مع مدارس التعليم قبل الجامعي بالمحافظات كل ذلك يمكن أن يؤدي فى النهاية إلى تخريج معلم قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

كلية التربية بأسيوط:

وبعد أن حصلت كلية التربية بأسيوط على الاعتماد والجودة في عام٢٠١٣م(٦٧)

أصبحت الكلية فى حاجة إلى مزيد من التطوير والتميز لتحافظ على الاعتماد، لذا فإن مركز التميز هو بمثابة بوابة عبور نحو التقدم الفكري، والثقافي، والقيادي ويعد مركز التميز من أهم المؤسسات العلمية لأنه يقوم بإنتاج المعرفة ونشرها وتطوير البحث التربوي.

وقبل وضع التصور المقترح قام الباحث بإجراء التحليل الرباعي (SWOT) الذي يتضمن جوانب القوة والضعف الداخلية ، والفرص والتهديدات المحتملة الخارجية لكلية التربية – جامعة أسيوط،حيث تم تحليل الخطة الاستراتيجية لكلية التربية.(٦٨) وذلك على النحو التالى:

تحليل البيئة الداخلية:

أولًا : نقاط القوة

١- وجود عديد من الباحثين من حملة الماجستير والدكتوراه.
٣- وجود عديد من التخصصات العلمية بالكلية.
٣- وجود وسائل تكنولوجية ومعامل حديثة تدعم البحوث العلمية.
٤- وجود قيادات ذات كفاءة عالية.
٥- كتابة تقرير عن إعداد الميزانية السنوية.
٦- وجود موقع إلكتروني للكلية.

ثانيًا : نقاط الضعف

١- عدم وجود مركز للتميز التربوي بالكلية.
٢- عدم وجود مراكز بحثية بالكلية.
٣- ضعف وجود فرص عمل للباحثين من حملة الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية.
٤- ضعف تمويل البحوث العلمية داخل الجامعات المصرية.
٥- ضعف إقامة شراكات بحثية مع مؤسسات المجتمع.
٦- ضعف الاهتمام بالمشكلات البحثية التي تواجه طلاب الدراسات العليا.
٧- ضعف مصادر التمويل التي تدعم البحث العلمي.
٨- قلة المشروعات البحثية التي تقوم بها الكلية.
٩- ضعف تشكيل فرق بحثية داخل الكلية.
١٠- ضعف طرائق التواصل بين الباحثين في مختلف الجامعات.
١١- ضعف كفاءة بعض الأجهزة التكنولوجية.
١٢- ضعف تدريب الباحثين على آليات البحوث العلمية.
١٣- ضعف تسويق البحوث العلمية بالكلية.

تحليل البيئة الخارجية:

الفرص المتاحة

١- جامعة أسيوط من الجامعات الرائدة فهي في حاجة إلى مزيد من مراكز التميز البحثي.
٢- زيادة عدد الكليات والجامعات المصرية.
٣- كلية التربية كلية معتمدة ذات كيان مستقل.
٤- زيادة أعداد الباحثين.
٥- تشجيع الجامعات لفكرة التميز والريادة.
٦- تسعى الجامعات إلى اكتساب سمعة جيدة.
٧- حاجة أعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى التنمية المهنية.
٨- حاجة مؤسسات المجتمع إلى الاستشارات البحثية.

التهديدات المحتملة

١- تغيير متطلبات سوق العمل بشكل مستمر.
٢- زيادة عدد الجامعات الخاصة ومراكزها البحثية.
٣- عدم استفادة مؤسسات المجتمع من نتائج البحوث العلمية التربوية.
٤- ضعف مساهمة القطاع الخاص في التمويل.
٥- ارتفاع تكاليف البحوث العلمية.
٦- الروتين عند تطبيق البحوث العلمية.
٧- التأكيد على معايير التنافسية.

٨- إهمال العلوم الإنسانية والاهتمام بالعلوم التطبيقية.
٩- هجرة معظم الباحثين إلى الدول المجاورة.
١٠- قلة البعثات والمنح البحثية للباحثين.
١١- ضعف الاهتمام بالنشر الدولي للبحوث العلمية.

وبعد تحليل الوضع الراهن لكلية التربية بأسيوط ينطلق الباحث لوضع التصور المقترح على النحو التالى:

التصور المقترح لإنشاء مركز التميز التربوى البحثى:

فى ضوء خبرات بعض الدول موضع الدراسة يتكون التصور المقترح من فلسفة،وأسس،وأهداف،وإجراءات،وضمانات ومعوقات.

- فلسفة التصور المقترح :

بناء على ما يفرض على المجتمع من التغيرات والتطورات المتلاحقة فى كافة المجالات، وما تحويه هذه التطورات من آثار مختلفة ، فقد أصبحت كلية التربية في حالة انفصال عن المجتمع حيث إن ما يمكن القيام به داخل الكلية من بحوث وبرامج يصعب تطبيقه على أرض الواقع ، بالإضافة إلى تفشى العديد من المشكلات التربوية وصعوبة التغلب عليها.

لذا فإن إنشاء مركز التميز التربوي البحثى يعد خطوة لدعم كلية التربية لتحقيق التكامل وتطوير أشكال جديدة للتقنيات المختلفة ، ودعم الشراكة بين الكلية والمؤسسات التربوية الأخرى.

- الأسس التي ترتكز عليها فلسفة التصور المقترح:

ترتكز فلسفة التصور المقترح على مجموعة من الأسس أهمها:

- أن التعليم الجامعي في مصر يواجه عديد من التحديات.
- أن كلية التربية بأسيوط في حاجة إلى مركز للتميز التربوي البحثي .
- أن مركز التميز التربوي البحثى بمثابة مدخل جديد لتطوير البحث العلمي بكليات التربية، كما يمثل المركز آلية للتخصصات المختلفة للباحثين.
- أن يبنى المركز على نقاط القوة الحالية لكلية التربية بأسيوط .
- أن يكون المركز متعاونًا مع المؤسسات التربوية ،والبحثية.
- أن يظهر المركز إمكانية اجتذاب الدعم الخارجي.
- أن يقدم المركز خدمات مفيدة للجامعة ،أو الكلية الموجود بها .

- أهداف التصور المقترح:

من خلال العرض السابق لفلسفة التصور ،وأسسه يمكن استخلاص أهداف هذا التصور فيما يلي:

- إنشاء مركز تميز بحثى بكلية التربية بأسيوط يحقق الميزة التنافسية للكلية .
- يعمل المركز على النهوض بجودة البحوث العلمية وإمكانية تطبيقها في الواقع.
- رفع القدرات العلمية والبحثية للباحثين ،وتحقيق خدمات جيدة للمجتمع المحلى ،والتغلب على التحديات التى تواجهه.

إجراءات التصور المقترح:

وتضمن إجراءات التصور ما يلى:

١- تحديد رؤية المركز:

يسعى مركز التميز التربوي إلى تحقيق الريادة فى مجال البحث العلمى،وخدمة المجتمع المحلى.

٢- تحديد رسالة المركز:

ويمكن أن تقوم رسالة المركز على عدة نقاط هي:

- تقديم مجموعة متميزة من البرامج والاستشارات لكافة المؤسسات التربوية.
- تأهيل الباحثين وتدريبهم على مجالات ومهارات البحث التربوي.
- نشر ودعم الأبحاث المبتكرة والواقعية ذات الصلة بالمشكلات التربوية.

٣- تحديد أهداف المركز:

ويمكن أن تتمثل أهداف مركز التميز التربوي البحثى في الآتي:

- تحقيق الريادة والقيادة في التخصصات التي ينشأ من أجلها مركز التميز التربوي البحثي.
- تطبيق البرامج البحثية التي تساعد الباحثين في إبداع حلول ابتكارية للمشروعات الجامعية والعلمية.
- رفع التصنيف العالمي للجامعات لتحقيق الريادة والتميز عالميًا مقارنة بجامعات الدول الأخرى.
- دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والحكومات من أجل الارتقاء بمنظومة التعليم العالي، وتحقيق مكانة متميزة لكليات التربية.
- القيام بأنشطة بحثية وعلمية وتدريبية في التخصصات التربوية التي يرمي إليها مركز التميز التربوى البحثي .
- تحقيق وتعزيز التعاون بين المراكز البحثية كافة على مستوى العالم وخاصة مراكز التميز التربوي ذات التخصصات المتشابهة، وذلك لتعظيم حجم الاستفادة من خبرات الآخرين.
- تهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة، وذلك لتمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من ابتكار أبحاث جديدة.
- تحقيق التميز والريادة في المجالات التي يركز عليها مركز التميز التربوي.

٤- تبني معايير التميز بالكلية من خلال:

- **العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م.**
- **الارتقاء بالقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين داخل الكلية.**
- **تعزيز الصلة بين الكلية والمجتمع المحلي،والعالمي.**

٥- تحديد الهيكل التنظيمي والإداري للمركز:

ويتم اختيار الجهاز الإداري للمركز وفقا لما يلي:

أ- وضع معايير محددة لتعيين القيادات لمركز التميز البحثي:

ويمكن تنفيذ ذلك من خلال :

- عمل دراسات مسحية للتنبؤ بمواصفات القيادات الفعالة،والإعلان عن الوظيفة الشاغرة.

- عمل لقاءات مع بعض الأشخاص الذين تتوفر فيهم سمات القيادة الناجحة.

- وضع دليل استرشادي لمعايير الاختيار داخل مركز التميز البحثي يتم من خلاله اختيار قيادات المركز فى المستقبل.

ب- الشفافية في اختيار القيادات:

ويتم ذلك من خلال تشكيل لجنة متنوعة لاختيار القيادات بحيث يتناول كل عضو في اللجنة جانب معين.

ج- تحقيق القيادة الفعالة لمركز التميز البحثي:

ويمكن تنفيذ ذلك من خلال تصميم مقاييس متطورة للتأكد من أداء القيادات فى الوقت الحالي، وفى المستقبل.

ويمكن تشكيل المركز على النحو التالى:

- عميد الكلية - مدير المركز - رؤساء للجان الفرعية للمركز

- مجموعة من الموظفين والإداريين ومحاسب ومدخل بيانات ومبرمج.

٦- توفير التمويل للمركز:

ويتم ذلك من خلال:

- وجود تمويل ذاتي للمركز ويتحقق ذلك من خلال ترشيد استهلاك المركز من النفقات المالية،واستفادة المركز من الأعمال التي يقوم بها.

- تنوع مصادر التمويل للمركز .

- مشاركة القطاع الخاص في تمويل المركز.

- وضع ميزانية مستقلة للمركز.

٧- زيادة الموارد المالية للمركز:

وذلك على النحو التالي:

- المشاركة من مؤسسات القطاع الخاص فى تمويل المركز.

- تحقيق التعاون الدولي والعلمي مع المؤسسات الصناعية.

٨- وجود خطة محددة للمركز:

ويتم ذلك من خلال

- عقد ورش عمل لتطوير لائحة المركز.

- عمل دراسات مسحية لتعرف متطلبات سوق العمل.

٩- عمل مصفوفة للبحث العلمى بالكلية:

ويتم ذلك على النحو التالي:

- تحديد الاحتياجات البحثية لكل قسم.

- عمل اجتماعات دورية مع رؤساء الأقسام لمناقشة الاحتياجات البحثية.

- تحديد المحاور الأساسية لمصفوفة البحث العلمى وفق الاحتياجات البحثية.

- تشكيل فرق بحثية بكل قسم لإجراء مسح للبحوث والرسائل التى تم مناقشتها ،والرسائل والبحوث المستهدفة.

- الحصول على المسودة الأولى لمصفوفة البحث العلمى وإخضاعها للتحكيم.

- إتخاذ الإجراءات اللازمة للإعلان عن المصفوفة الكترونيا ثم اعتمادها.

١٠- ربط البحث العلمي بسوق العمل:

وذلك من خلال:

- تحفيز الباحثين لعمل أبحاث للتنبؤ بمتطلبات سوق العمل.

- العمل على تسويق البحوث العلمية.

- إجراء مسح شامل قبل القيام بالبحوث العلمية.

١١- رفع كفاءة وقدرة الباحثين:

ويتم ذلك من خلال:

- التدريبات والتنمية المهنية المستدامة للباحثين.

- مراجعة وتقويم أداء الباحثين.

- وضع معايير محددة ومقننة لتقويم الأداء.

١٢- استخدام طرائق حديثة في البحث العلمي:

وذلك على النحو التالي:

- عقد برتوكولات للتعاون العلمي مع المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية والدولية.

- توفير برامج متنوعة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ،والباحثين.
- الاهتمام بالبحوث التطبيقية.
- الاهتمام بالفرق البحثية.

١٣- تفعيل المشاركة المجتمعية:

ويتم ذلك بعقد ورش عمل وندوات حول أدوار مركز التميز.

١٤- تحديد احتياجات المجتمع:

ويتم ذلك على النحو التالي:

- المقابلات الشخصية مع المسئولين فى المجتمع المحلى.
- تصميم استبانة حول أنشطة وأعمال المركز وتوزيعها على عينة محددة.
- مشاركة ممثلي وزارة التربية والتعليم مع إدارة المركز فى تحديد الاحتياجات.

المعوقات التي يمكن أن تهدد التصور المقترح:

- القيادة الديكتاتورية للمركز.
- قلة مصادر التمويل .
- الانفصال بين كلية التربية والمؤسسات التربوية المحيطة بها.

الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور:

- الاطلاع على مراكز التميز بالجامعات العالمية والعربية المتقدمة.
- إحداث تغييرات أساسية في البرامج التعليمية بكلية التربية وتوجيهها إلى البحث العلمي المتقدم.
- تشكيل لجنة إدارية متخصصة من ذوى الخبرة العالية لمتابعة سير عمل مركز التميز البحثي داخل الكلية.
- توفير قيادة فعالة لمركز التميز التربوي البحثى .
- توفير الدعم اللازم لمركز التميز التربوي البحثى .
- توفير مصادر تمويل متنوعة لمركز التميز التربوي البحثى .
- تفعيل دور القطاع الخاص في إنشاء المركز.
- التعرف على المشكلات السائدة في المؤسسات التربوية

مراجع البحث:

١. بيومي محمد ضحاوى ، رضا ابراهيم المليجى،" تقييم أدوار كليات التربية في عصر باستخدام بطاقات الآداء المتوازن" مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، الجزء الأول، عدد ٢١، ٢٠١١م، ص٢٢.

٢. طارق عبدالرؤوف محمد عامر، "تصور مقترح لتطوير العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الانتاج"، المؤتمر الثانى للتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، المنعقد فى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، فى الفترة من ٢٤- ٢٧ فبراير٢٠٠٨، المملكة العربية السعودية، الظهران، ٢٠٠٨،ص٧١٩.

3. Arnold Skelton, "Understanding Teaching Excellence In Higher Education: Towards A Critical Approach, 0xon, 2005, p25.

4. Hina Khan& Matlay, Harry. "Implementing service excellence in higher education." Education & Training, Vol. 51 Issue: 8/9, 2009, pp. 769- 780.

٥. فايز فلوح، البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم، نشرة جامعة دمشق،١٩٩٩م،ص٩.

٦. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، الوثيقة القومية لمعايير اعتماد كليات التربية بمصر،٢٠١٠م،ص٢.

٧. سمر خيري مرسي، "معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الإسلامي: دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية"، مجلة كلية المجتمع بنات ،جامعة شقراء،٢٠١٣م،ص٦.

٨. محمد نصحي إبراهيم، استراتيجية تطوير التعليم، المنصورة،دار شروق للنشر،٢٠١٣م،ص ٥٧.

٩. أسامة محمود قرنى، "تصور مقترح لتطبيق مدخل الأداء المتوازن في إدارة الجامعات المصرية"، مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس، عدد ٣٢، ٢٠١١م،ص١٤.

١٠.جامعة أسيوط، الخطة الإستراتيجية لكلية التربية بأسيوط، (٢٠١١/٢٠١٥م)،ص١٨.

١١.أحمد عبدالله الصغير ، "تصور مقترح لمعايير الاعتماد وضمان الجودة لمقررات أصول التربية بكليات التربية المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية"، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، جزء أول، يوليو ٢٠١١م،ص٣٦٤.

12. Raftery D. "In Pursuit of Teaching Excellence: Encouraging Teaching Excellence in Higher Education. "AISHE Conference 2006, Maynooth 31st August- 1st September. Retrieved Jan. 15, 2012, pp 15- 17.

١٣.المتولي إسماعيل بدير ،"رؤية مستقبلية لكليات التربية في ضوء إطار مرجعي للاعتماد الأكاديمي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة ،٢٠٠٤م.

١٤.أمل بنت مسحل القثامى، "دور مراكز البحوث العلمية بالجامعات السعودية في إدارة المعرفة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
١٥.نوف بنت محمد هضيبان الدوسري، مراكز التميز البحثي في مجال التربية الاسلامية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن: تصور مقترح، مجلة دراسات تربوية ونفسية تصدر عن كلية التربية بالزقازيق، عدد ٨٢، ٢٠١٤م.
١٦.منى صميدة الدسوقي ، مشكلات البحث العلمي بكليات التربية النوعية في مصر"، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، المجلد٢٧ ، عدد١٠٧، الجزء الأول،٢٠١٦م.
17. Alan D, David S. and Brain Chalkley, A Center for Excellence in Education for sustainable development, Journal of Geography in Higher Education, Vol. 30, Issue 2, 2006.
18. Ministry of Education and Research, Estonia centers of Excellence in Research; Focus, Aims and Perspectives, 2012, P.3, available at http://cs.ioc.ee/excslescs@cs.ioc.ee
19. Macalister J., "Searching for Excellence in Education: Knowledge, Virtue and Presence", Ethics and Education, V.8. N.2, 2013. EJ 1020982.
20. Marciniak Robert, " Center of Excellence as a next step for shared service center", Journal of Management and Science, 2016.
٢١.عبد الرحمن أحمد ندا، "تصور مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بالجامعات السعودية"، المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب بجامعة الملك سعود: العلوم الإنسانية أكاديميًا ومهنيًا،٢٠١٤م،ص٦.
٢٢.بيومي محمد ضحاوى ، رضا ابراهيم المليجى،مرجع سابق، ص ٢٢.
٢٣.إبراهيم عبد الرافع السمدونى و سهام يس أحمد، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع"، مجلة كلية التربية بالأزهر، الجزء الأول، عدد ١٢٧، ٢٠٠٥م،ص ص٥٠- ٥٣.
٢٤.أسامة محمود قرنى،مرجع سابق، ص ١٤.
٢٥.عاصم عبد القادر تونى ، "تطوير مصادر تمويل التعليم الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: تصور مقترح،" المؤتمر الدولي السادس: التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية: آفاق نحو مجتمع المعرفة، (٥- ٧) يوليو ٢٠١١م، المجلد الثاني، ٢٠١١م،ص١٦٥.
٢٦.غادة محمد عبد السلام ،"القياس المقارن مدخل لتفعيل الإدارة الاستراتيجية بالجامعات المصرية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣م،ص ص ٢٠٦- ٢١٠.
٢٧.عبير فاروق شقوير وآخرون، رؤية مستقبلية لمصر ٢٠٣٠: مجالات واعدة، مركز الدراسات المستقبلية، القاهرة،٢٠٠٧ ص١٥.

٢٨.دعاء عبد الفتاح جوهر، "تصور مقترح لتطوير أداء عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء إدارة المعرفة"، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م،ص١٦١.

٢٩.يحيى عطية سليمان، "البحث العلمي في الجامعات المصرية: الواقع ورؤى المستقبل"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ١٩، ٢٠٠٩م، ص ص ٢١- ٢٣.

٣٠.منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى و البنك الدولى، مراجعات لسياسات التعليم العالى فى مصر، منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى والبنك الدولى للانشاء والتعمير، ٢٠١٠م،ص١٤.

31. Graig William et al, " Generalized criteria and evaluation Method for center of excellence: A preliminary Report", the SEL Administrative Agent, 2010,p7.

32. Toleson Judy R., "Excellence center for Research", Johannesburg University Press, 2012,p24.

33. Tomas Hellstyom, "Centers of Excellence as atool for capacity Building", Program on innovation, Higher Education and Research For Development, 2013,p6.

34. James A. Reneke & Margaret M. Wiecek, Research snpport decisions under conditions of un certaintly and risk" , Nonlinear Analysis, vol. 63, no. 5- 7, 2005,p2021.

٣٥.بيومي محمد ضحاوى، رضا ابراهيم المليجى، مرجع سابق، ص ص ٣٩٦- ٣٩٧.

36. Jan youtei etal al, "Institutionalization of university research centers: The case of the National. Cooperative program in infertility research" . Tec novation, vol. 26, no.9, 2006, p. 1055.

٣٧.سمير عبد الحميد قطب، فلسفة التميز في التعليم الجامعي: نحو جامعة متميزة، القاهرة، هبة النيل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م،ص٥١.

38. Skelton A.,Op.Cit., pp.2- 6.

٣٩.أرواء فخري عبد اللطيف ، البحث العلمي وسوق العمل، مؤتمر تكامل: رأس المال المعرفي، ٢٠١٢م،ص ١٩٠.

٤٠.علوي عيسى أحمد الخولى ، " واقع ومتطلبات البحث العلمي بالجامعات المصرية، مؤتمر تحسين جودة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي " مواجهة التحديات وتوجه نحو المستقبل والتنمية"، ٢٥- ٢٦ فبراير ٢٠٠٩م، ص ٤٢.

٤١.نوف بنت محمد هضيبان الدوسري، مرجع سابق، ص ص ١٢- ١٣.

42. Daniel Vertesy and Stefano Tarantola, Composite Indicators of Research Excellence, J R, scientific and Policy Report, Joint Research Excellence Center, European commission, 2012, pp 7 - 8.

43. John Anastasia , How to Set Up a Center of Excellence,2016,p5,available at : https://www. cleverism. com/how - set- up- center- excellence)
44. Price Roger, How to Build More Impactful Centers of Excellence,2014,pp4- 5,availableat:http://www.industryweek. com/operations/how- build- more- impactful- centers- excellence
45. Indiana University Center for Excellence, in Teaching and Learning (CELT),pp1- 2, available at http:// www.iun.edu/celt/abt. Acceseol 22- 7- 2017
46. Paul Wellings & Winzer Rachel, Mapping Research Excellence : Exploring the Links between research excellence and Research Funding Policy, A Research Report presented to the 1994 Group, September 2011,p33.
47. Paul Wellings & Rachel Winzer,Op.Cit., pp.33- 34.
48. Center for Excellence in science and Mathematics Education, The university of Texas Austin,2016,pp3- 4, Available at /http://thetre.org/tre/about U.S.A.
49. Franky Calzone Hi, University of Toledo: Center of Research Excellence; Advanced Renewable Energy and the Environment, 2009,pp1- 3.
50. Center For Teaching and Research Excellence, Spring 2011 Report, 2011, p1, Available at://www.tinyurl.com/csushowcase, 7/5/2016
51. Malkamaki et al, " Center of Excellence policy in Research", Publication of the Academy of Finland, 2001,pp5- 6.
52. Jeffery Litwin , Recognizing a center of Excellence in Ontario's Colleges", College Quarterly, Vol. 15, No. 4, 2012,pp3- 6.
53. Center of excellence for Geotechnical and Engineering, Australian Research council. Available at //www.cgse.edu.au/research-projects/28- 5- 2016,p2.
54. Liv Langfeldt et al, " The Norwegian center of Excellence scheme", NIFU STEP, 2010,pp11- 15.
55. Susan B. Hannah, " Guidelines for creation of a center of Excellence" , Office of Academic Affairs Menorandom, No. 03- 05, 2003,pp1- 4.

56. Warren Smart et al, " Centers of Research Excellence and its effect, New Zealand Government: Ministry of Education, 2013,pp3- 5.

٥٧.عثمان بن تركي التركى وآخرون، مشروع مركز التميز البحثي للتعليم الإلكتروني، ص١٥.متاحا فى https://www.google.com.eg/searc ٢٧/١٠/٢٠١٧م

٥٨.عثمان بن تركي التركى وآخرون،مرجع سابق، ص ص ١٥- ١٦.

٥٩.فهد بن سليمان الشايع، "عرض تجربة مراكز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات (أفكر)"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الخامس عشر.١٩-٢٠محرم،١٤٣١هـ،ص ص ٦١٣- ٦٢١.

٦٠.علي أحمد مدكور، التعليم العالي في الوطن العربي، الطريق إلى المستقبل، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م،ص١٣٧.

٦١.نوال أحمد نصر،" التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة من منظور مشاركة المجتمع المدني في أفريقيا"، المؤتمر السنوي التاسع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، التعليم والتنمية البشرية في دول قارة أفريقيا، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة ، ٩ يوليو، ٢٠١١م،ص٢١٥.

٦٢.أحمد حسين عبد المعطى ، " المتطلبات المهنية لخريجي كليات التربية في ضوء المتغيرات العصرية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤م،ص٣.

٦٣.معتز خورشيد، "التعليم العالي وأسواق العمل العربية"، مؤتمر إستراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٢٠١٢م،ص٣.

64. Renauld Coulon, Annick Nixon, "Corporate university Responsibility", Gccu, Paris, 2008, p7.

٦٥.سمية عبد الحميد أحمد ،" توظيف التعلم الذاتي لتحسين مخرجات تعلم الطلاب بالتعليم الجامعي"، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي، اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، الفترة من(١:٢) نوفمبر،٢٠٠٩م،ص٢٠٣.

٦٦.منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى و البنك الدولى، مرجع سابق، ص٢٣٤.

٦٧.جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، قرار مجلس إدارة الهيئة رقم (١٢٣)، بتاريخ١٠/١٠/٢٠١٣م.

٦٨.جامعة أسيوط، مرجع سابق.